mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح غريب القرآن لابن قتيبة)94(| سورة النمل كاملة | ٧٢/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم هو اليوم السابع والعشرون. من شهر - 00:00:00

ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو غريب القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. وهو يتتبع الايات التي تحتاج الى بيان. اما الايات الواضحة لا يتعرض لها. يقول سورة النمل وهي مكية كلها - 00:00:20

قال قال تعالى وانك لتلقى القرآن. قال يعني تلقى القرآن اي يلقى عليك تتلقاه انت اي تأخذه من من جبريل. يأخذ من جبريل ولا يأخذه من الله؟ الاية ماذا يقول وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. يعني من الله فنقول بالواسطة. يتلقى القرآن - 00:00:40

قال من الله عز وجل بواسطة جبريل فان الله يتكلم به فيسمعه جبريل فينزل به. فيلقيه على النبي صلى الله عليه وسلم طيب قال بشهاب في قصة موسى بشهاب قال الشهاب النار والشهاب يطلق على - 00:01:10

كوكب الكوكب. فاتبعه شهاب هذا كوكب. وفي موضع اخر قال القبس بقبس وفي موضع اخر ايضا جدوى. الجدوى والقبس والشهاب تأخذ قطعة نار. اي نعم تقتبس اي نعم. الله هو الذي يتكلم به يقال - 00:01:30

قبست النار قبسا. طيب. واسم ما قبست يسمى قبس القبس. القبس يعني قطعة من النار. شعلة تأخذها معك. طيب كانها العصا لما القاها كانها جان. في في سورة اخرى قال حية حية تسمع. قال الق وما في بيمينك في طاعة - 00:02:00

قال هي فقال قال القها فالقاها فاذا هي حية تسعى. في سورة اخرى فاذا هي ثعبان. الثعبان هو الذكر الكبير الضخم من من هذه الدوام من هذه الحيات. والحية قالوا هي الصغيرة الانثى صغيرة - 00:02:30

زين والجان اصله من الجن. فكيف نجمع بينها؟ نقول الله اعلم. الجان هنا لسرعتها وخفتها كانها جان. زين؟ ولما كان موسى عند الجبل الطور والقى عصاه فاذا هي حية وهي صغيرة من الثعابين. سريعة - 00:02:50

لما جاء عند فرعون القاها ثعبان. لانه ظخم وذكر كبير. حتى لما لما جاء السحرة والقوا حبالهم وعصيهم انقلبت ثعبان وبدأت تلقف ماء صنعوا. طيب قال الجان قال الحية التي ليست بعظيمة يعني صغيرة ولكنها سريعة. قال - 00:03:10

اي نعم. قال ولم يعقب. نعم. يعني لما فر هاربا خاف خاف منها ولم يعقب لم يرجع ولم يلتفت. يقال كر على القوم وما ويرى اهل النظر انه مأخوذ من عقب من العقب ان لم يعقب يعني لم يرجع الى خلفه العقبى - 00:03:40

او العقبة الرجوع للخلف. والعقب اصله مؤخرة القدم. طيب. يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون. الا من ظلم قال هذا فسرناه في كتاب المشكل. يعني المشكل كان قبل هذا. الاشكال وش فيه؟ الاشكال هنا ليش؟ قال فسرنا - 00:04:10

يقول يا موسى لا تخف لا تخف. اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم الا من ظلم يعني لكن من ظلم من ظلم لا يخاف من ظلم لكن من ظلم يفسر لك يعني يقول قد يكون صاحب الظلم او الذي عنده مظلمة سابقة يكون عنده خوف - 00:04:30

لكن هذا يوسف موسى عليه السلام يعني اول شيء ظلم ثم تاب اذا قلنا يعني الا من ظلم ثم بدل الحسنى بعد سوء هذا لا لا يدخل. طيب وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء - 00:04:50

في تسع ايات قال اي هذه الاية مع تسع ايات. ذكر منها خمس ايات متتالية في سورة الاعراف في وارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. خمس ايات. طيب علمنا منطق الطير. قال قتادة النمل النمل من الطير. لان النمل فيها ترى بعض النمل يطير - 00:05:10

ولكن الله اعلم ان الطير يمكن يعني لو ادخلنا النمل المقصود به الطير. مثل الهدهد وغيره. علمنا منطق الطير. قال فهم يوزعون كيف يوزعون؟ قال يوزعون الوزع يوزع يعني يعني يجمع - 00:05:40

اولهم على اخرهم. زين؟ يجمعون في مكان واحد وهم يوزعون. قال وهو الذي يكف عن التفرق قال فلان يوزع الجيش يكفهم عن التفرق يجمعهم على بعض. ولذلك اهل النار في سورة فصلت قال فهم يوزعون حتى اذا - 00:06:00

شهد عليهم سمعهم وهم يوزعون يعني يجمعون يجمع اولهم على اخرهم. يقول وقوله ربي اوزعني هو قال اوزعني قال الهمني من الاذاع الاغراب الشي يقال اوزعته بكذا اغريته. طيب ربي اوزعني - 00:06:20

قال لاعذبنه عذابا شديدا. ما هو العذاب الذي توعد به الهدهد؟ قال ينتف ريشه. يعني هذا عذاب وقيل انه يظعه في الشمس ينتف رجله ويجعله في الشمس. طيب او ليأتيني بسلطان مبين يعني - 00:06:40

عذر بين لها عرش العرش السرير سرير الملك. قال الذي يخرج الخبأ في السماوات والارض. يعني المختبأ السماوات والارض يستتر. يعني يخفي الله عز وجل يخرج الذي اختفى. خاب السماء قال المطر وخاب الارض النبات - 00:07:00

القي الي كتاب كريم هذي الملكة. كريم يقول شريف بشرف صاحبه يقول انه كتاب كريم لان عليه ختم سليمان. طيب قال الا تعلوا علي من العلو اي لا تكبروا علي طيب قال لا قيل لهم بها اي لا طاقة. قال عفريت من - 00:07:20

العفريت الشديد القوي الوثيق قال عفر اصلها عفر ثم زيد فيها الياء والتاء من المبالغة عفريت. يقال فلان تعفرت اذا اشتد. طيب قال قبل ان تقوم من مقامك ما المراد من مقام؟ قال ان سليمان يجلس بعد الفجر حتى تشتد الشمس. قبيل الظهر يعني - 00:07:50

على عشرة احدعش ينتهي مقامه. فقال هذا انا اتيك به قبل ان تقوم مقامك. هذا مجلسك اللي انت جالس فيه اربع ساعات خمس ما تقوم بكم مقامك الا العرش امامك. هذا العفريت يقوله عفريت من الجن. لكن الاخر - 00:08:20

قال الذي عنده علم من الكتاب قال انا اتيك به قبل ان يرتد اليك الترك. قيل الذي عنده علم كتاب هذا اعطاه الله كرامة. هو رجل صالح واعطاه الله كرامة بانه بلحظة يأتيه فجاء العرش بلحظة قبل ان يرتد اليه طرف امامه - 00:08:40

حتى ان قيل ان ان الملكة لما ارادت الخروج هي لا لا تفارق قصرها ابدا. لا في الليل ولا في النهار. كيف ستفارقه فلما خرجت اغلقت واحكمت الابواب. وجعلت عليه حرس شديد على القصر. فجاء - 00:09:00

واتى به الى الشام. اذا اراد الله شيء بلحظة. فرفع العرش من مكانها من قصرها جيء به في مسافة بعيدة هم كم يمكثون؟ يمكثون اشهر في المسافة قطع المسافة هذي. وهو جاء قبل ان يرتد اليه طرفه - 00:09:20

طيب. اي نعم. لا لا. يا عفريت ما يصلح. تفاءل بالكلام الطيب. لانه قد يكون عفريت بعدين. طيب ان المتقين في مقام امين ان المتقين في مقام امين. اي في مجلس ويقال للمجلس مقام. ايه. هو اتى بكلمة مقام امين - 00:09:40

في من الدخان يقول المجلسي الذي يجلس فيه انسان يسمى مقام. مقام امين. طيب. طيب قال بعدها قبل ان يرتد اليك طرفك قيل في تفسير ابي صالح قبل ان يأتيك الشيء من مد البصر وقيل بل اراد قبل ان تطرف - 00:10:10

وتطرف عينك او تطرف عينك يعني تتحركي. فلما رآها مستقرا عنده اي رأى العرش مستقرا عنده شف كيف التواضع يعني عنده جيوش وعنده كذا وقبل ذلك رسالة ووحي ونبوة وملك ويتواضع اشد - 00:10:30

ايه قال ليبلوني اشكر ام اكفر خايف هو ما يدري طيب قال نكروا لها عرشها اي يروح يقال نكرت الشيء فتنكر اي تغير نكروا الى العرش يغيروه حتى اذا جاءت ان عنده علم انها ستأتي اذا جاء - 00:10:50

نقول لهذا عرشك ولا لا؟ نكروا لها فهي ذكية اعطاها الله ذكاء. فلما رأته ما استطاعت ان تنكر. وما استطاعت ان تصدق يعني كيف يجي عرشها قبلها؟ ولا تستطيع ان تقول لا هذا مو بعرشي تعرف عرشه تجلس عليه فلما رأته فيه تغييرات قالت - 00:11:10

العرش لا السرير تجلس عليه. ايه. سرير الملك تجلس عليه. عرش زي الكرسي الكبير. ايه قال فلما جاءت هذا هذا عرشك يا بلقيس؟ قالت والله كأنه جاءت بجواب يحتمل تقول والله كأنه - 00:11:30

يعني ان قلت هو هو وان قلت لا لا يعني قلت هو فانا هذا عرشي اعرفه. وان قلت لا مستحيل يأتي بهذه اللحظة. فلذلك اتت جواب قالوا انها تدل على ذكائها. حتى ايمانها يدل على ذكائها. يقول شف فرعون فرعون مصر جاءه موسى بالايات وجاءه - 00:11:50

وكذا متمسك ولن يتنازل حتى اغرق. وهذه الملكة شف لذكائها هو غد في فرعون لو كان اذا ما اهلك نفسه. لكن هذه المرأة لا المرأة عاقلة. وفيها ليونة وفي - 00:12:10

النساء تتقبل بسرعة وذكاء فيها ذكاء لما رأت انها لا قدرة لها ها قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا واعزتها اعزتها الملوك الكبار اذلة. اعزة اهلها اذلة. ايه. فقالت لا لا انا - 00:12:30

ذهبت اليه واسلمت. قيل لها قيل لها دخول الصرح. يقول الصرح بلاط اتخذ لها من قوارير يعني قصر الصرح المسافة يعني المساحة الساحة التي تكون عند دخولك القصر تمشي على على ارض - 00:12:50

هذا يسمى الصرح والصرح احيانا يطلق على كل ما يكون اعلى صرح يريد لي صرحا طيب قال ان سليمان يعني جعل تحته مثل اه البحر الواسع ثم غطاه بزجاج والاسماك تتحرك - 00:13:10

فالراعي له زجاج ممرد يعني زجاج يلمع بشدة الرائي له يظن انها ماء فقيل ادخل الشرح ادخل. فكشفت عن ساقيها. فظنت انه ماء. قال انه صرحا مورد من قوارير. لا تظنين ما هذا - 00:13:30

زجاج وفي دلالة شف على ان المرأة العاقلة تغطي ساقيها تغطي ما لا يظهر سعادتها ولذلك هي كشفت عن ساقها. الاصل انها مغطى. قال انه صرح ممرد يعني املس يقول يقال ان الذي لا شرع له قال ارجل امرد ممرد ويقال للشيطان مريد - 00:13:50

طيب وارض المرداء لا تنبت. اي نعم. املس. الاملس الذي لا شعر فيه. امرد والارض الملسة اللي ما فيها ما فيها نبات. هذا يقول صرح ممرد يعني املس يعني ناعم شديد النعومة وزجاجي ويكشف - 00:14:20

ما تحته. طيب. قال في قصة صالح اطيرنا بك وبمن معك. اطيرنا اصلا ها تطيرنا وتشائمنا بك بانك لما جئتنا جئتنا بالمصاعب. تشاءمنا بك. قال طائركم عند الله المصائب التي اصابته من الله بسبب ذنوب - 00:14:40

بل انتم قوم تفتنون. اي تبتلون. قالوا تقاسموا بالله. هؤلاء الرهط تسعة رهط في المدينة. قالوا تقاسموا بالله لن يبيتنا. اجتمعوا قالوا ان صالح يأتي من هنا من هذا الطريق. جبل - 00:15:00

فاذا مر بالليل نجتمع عليه ونلقي عليه حجر وننهيه. تقاسموا بالله لنبيتنه واهلهم لما خططوا تسعة الرهط اجتمعوا على ان يلقوا عليه وكانوا ينتظرون صالح يأتي الله مكر بهم فالقى عليهم حجر - 00:15:20

فماتوا ايه تقاسموا بالله تحالفوا لانه يبيتنه واهله لنهلكنه ليلا ثم لنقولن الولي ما شهدنا مهلكين ما حضرنا ولا شهدنا ما شهدنا مهلكين وانا لصادقون فيما نقول طيب يقول حدائق ذات بهجة. قال الحديقة هي البستان الواسع العظيم. لانه يحدق اي يلف - 00:15:40

علي الاشجار تحتق علي مثل حدقة العين. فتلتف عليه. ذات بهجة حسن. وما يشعرون ايام يبعثون اي متى يبعثون؟ بل ادارك علمهم اي تدارك ظن في الاخرة وتتابع القول والحدث. بل هم منها عمون. اي من عندك - 00:16:10

قل عسى ان يكون رادف لكم اي تبعكم. الردف الرديف الذي يتبع الاخر. طيب واذا وقع قال واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة. اي اذا وجب قال وجبت الحجة عليهم هذا في اخر - 00:16:30

الزمان دابة من الارض وهي من علامات الساعة الكبرى. يخرج الله دابة قيل من انها من يعني من من جوار الكعبة وقيل من وقيل من اماكن اخرى تخرج دابة عظيمة لا يعلم عظمها الا الله. فتأتي الى الناس وتكلمهم - 00:16:50

تكلمهم وتسمهم وتميزهم بين ان تبين المؤمن من الكافر. فيعرف هذا كافر وهذا مؤمن. هذا في اخر الزمان من علامات الساعة الكبرى ذكرت بعض علامات الساعة الكبرى في القرآن الدابة ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى والشمس - 00:17:10

من مغربها في سورة الانعام فيها ايات. طيب قال هنا فهم يوزعون اي يحبسوا اولهم على كما ذكرنا. وترى الجبال تحسبها جامدة. هذا

يوم القيامة. يوم القيامة ترى الجبال تظنها جامدة وهي تمر مر السحاب. اي - 00:17:30
مروا مرا سريعا. واذا الجبال سيرت. قال هذا اذا نفخ في الصور. يريد انها تجمع وتسير فهي لكثرتها كأنها جامدة وهي تسير وتذهب.
طيب تنتهي سورة النمل نقف عند هذا القدر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:17:50
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:10